

تفسير السعدي

وَعَلَامَاتٍ^ج وَإِنَّا لَنَجْمُهُمْ يَهْتَدُونَ

تفسير الآيتين 15 و 16 :أي: { وَاللّٰهُ تَعَالٰى لِأَجْلِ عِبَادِهِ { فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ { وهي: الجبال العظام لئلا تميد بهم وتضطرب بالخلق فيتمكنون من حرث الأرض والبناء والسير عليها، ومن رحمته تعالى أن جعل فيها أنهارا، يسوقها من أرض بعيدة إلى أرض مضطرة إليها لسقيهم وسقي مواشيهم وحرثهم، أنهارا على وجه الأرض، وأنهارا في بطنها يستخرجونها بحفرها، حتى يصلوا إليها فيستخرجونها بما سخر الله لهم من الدوالي والآلات ونحوها، ومن رحمته أن جعل في الأرض سبلا، أي: طرقا توصل إلى الديار المتناثرة { لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ { السبيل إليها حتى إنك تجد أرضا مشتبكة بالجبال مسلسلة فيها وقد جعل الله فيما بينها منافذ ومسالك للسالكين.